نوادر جحا للأطفال

29



جحا والحمار الناقص

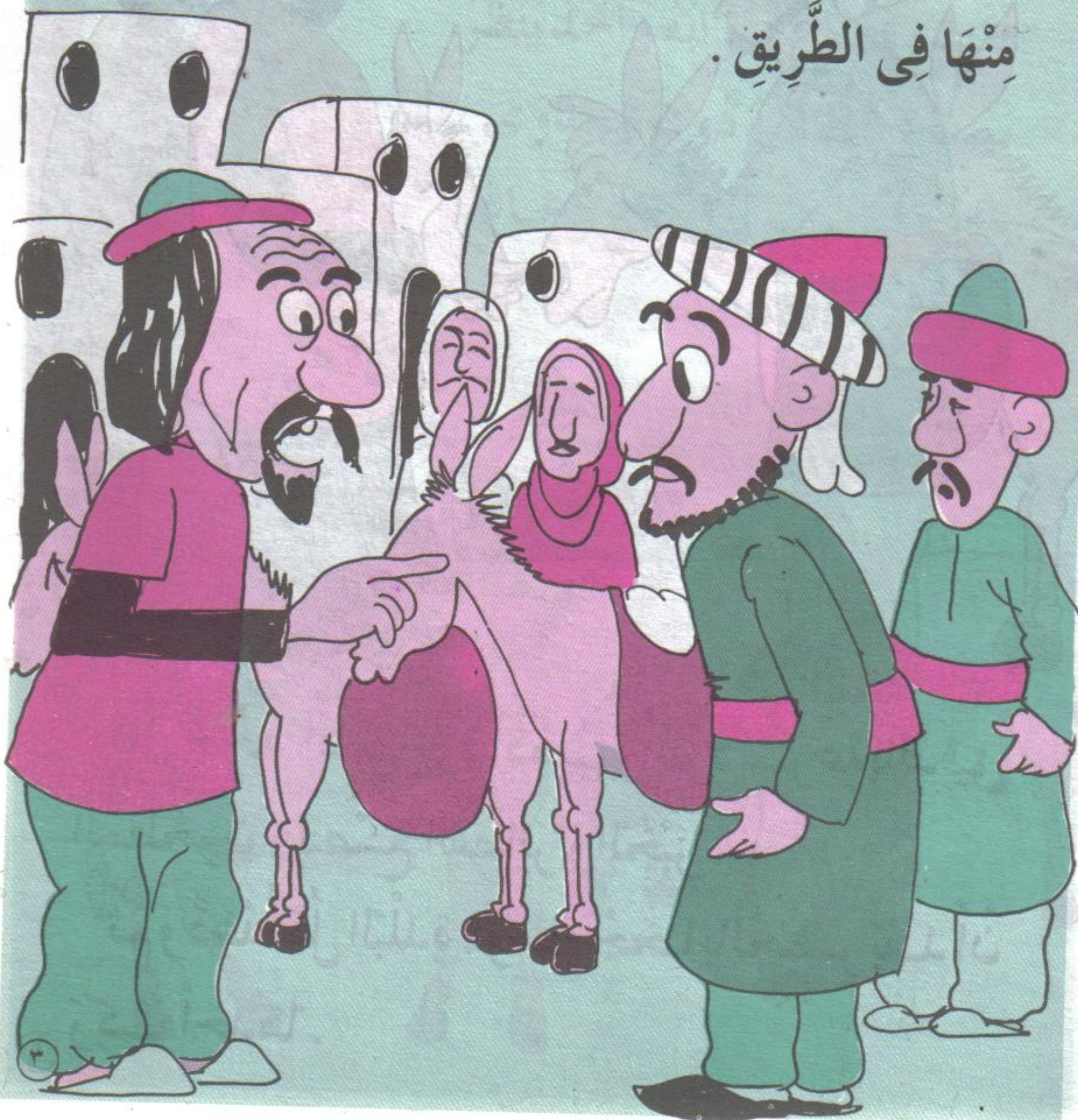
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ مِنْ عادَةِ أَهْلِ بَلْدةِ جُحَا أَنْ يَتَناوَبُوا فِى الذِّهَابِ مِنْ بلدَتِهِمْ إلَى البَلْدَةِ المُجاوِرَةِ ، وَالَّتِى يَبْعُدُ عَن بَلْدَتِهِمْ بِضْعَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ ، لِطَحْنِ القَمْحِ كُلَّ أُسْبُوعٍ .



وَفِى يَوْمٍ جَاءَتْ نَوْبَةُ جُحَا ، وَقَدْ جمعَ أَهَالِى الْبَلْدَةِ تِسْعَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ بِالقَمْحِ . اقْتَرَبَ عُمْدَةُ البَلْدَةِ مِنْ جُحَا وقَالَ :

ـ إِلَيْكَ يَا جُحَا تِسْعَةَ حَمِيرٍ ، إِيَّاكَ أَنْ تَفْقِدَ وَاحِدًا مِنْهَا فِى الطَّرِيقِ .





قَالَ جُحَا : اطْمَئِنّ ، سَأَذْهَبُ وَأَعُودُ بِسُرْعَةٍ بِالدَّقِيقِ المَطْحُونِ ، لِنَصْنَعَ الفَطَائِرَ والخُبْزَ .

ثُمَّ وَدَّعَهُ أَهْلُ البَلْدَةِ ، وَسَارَ جُحَا بِالْحَمِيرِ بَعْدَ أَنْ رَكِبَ أَحَدَهَا .

وَفِى الطَّرِيقِ خَطَرَ لَهُ أَنْ يَعُدَّ الحَمِيرَ ، وَفُوجِئَ بِأَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ فَقَطْ ، فَضَاعَ صَوَابُهُ وَأَخَذَ يَنْظُرُ يَمِينَهُ وشِمَالَهُ دُونَ جَدْوَى ، واعْتَقَدَ أَنَّ حِمَارًا ضَاعَ وَخَافَ مِنْ أَهْلِ البَلْدَةِ .



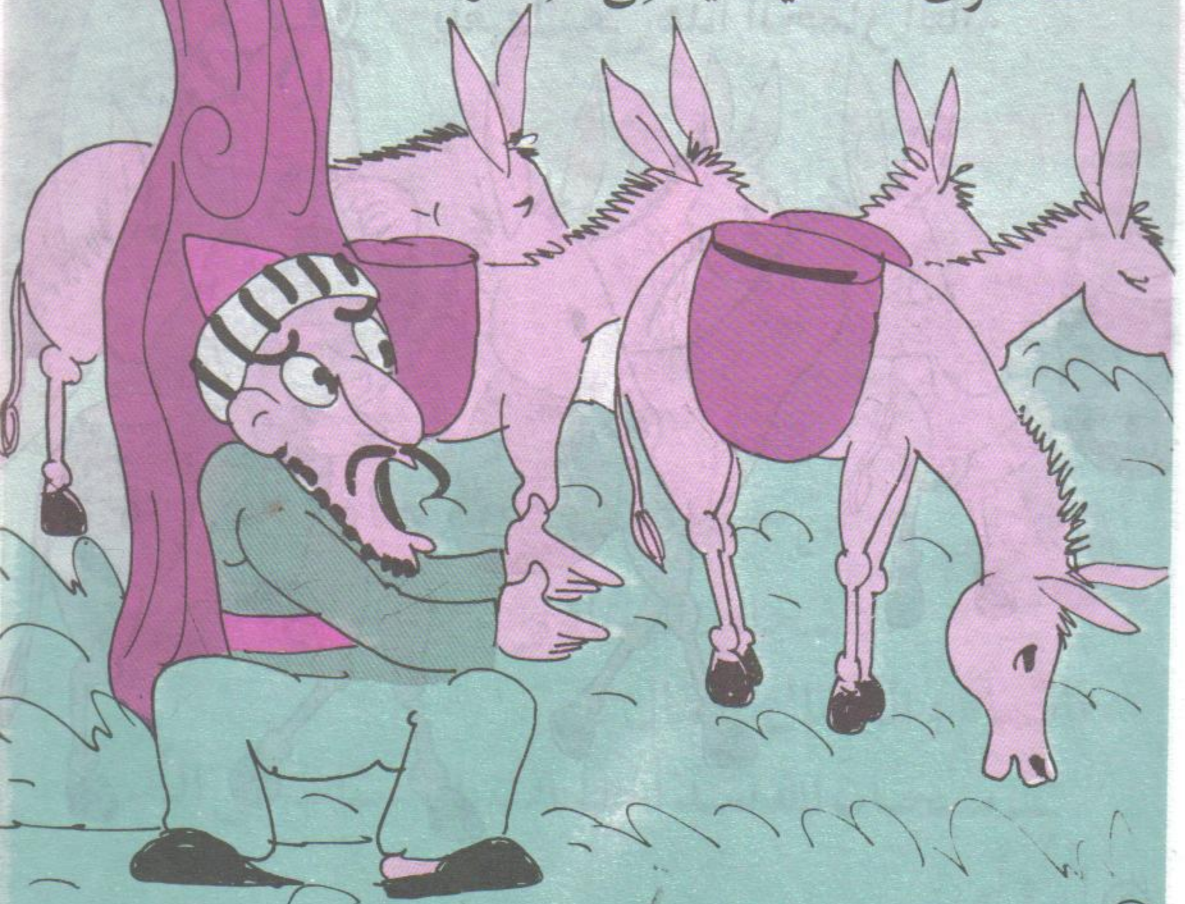


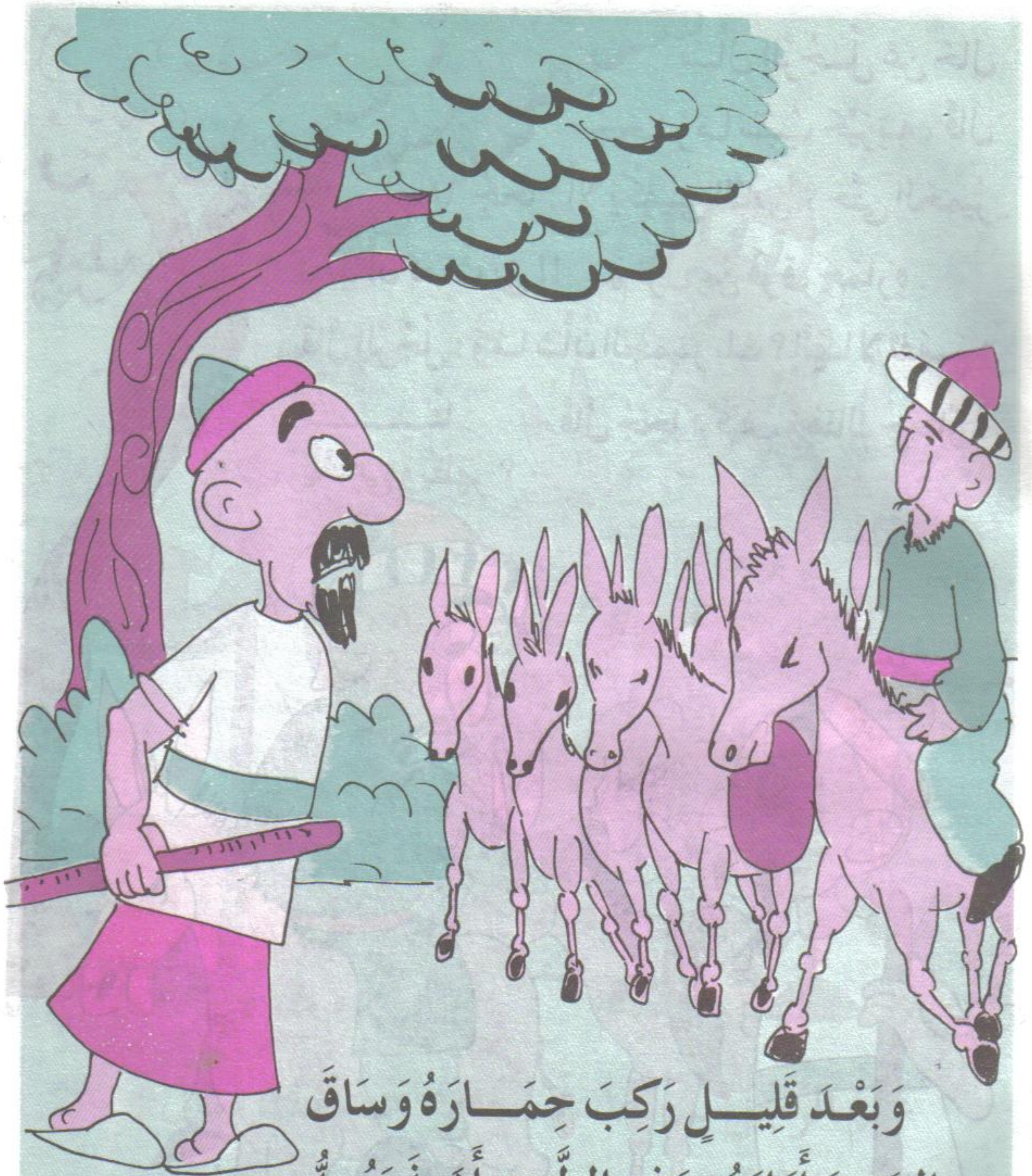
صَاحَ جُحَا بِالحَمِيرِ فَوَقَفَتْ ، ثُمَّ نَزَلَ
عَنْ حِمَارِهِ وَأَخَذَ يَنْظُرُ هُنَا وَهُنَاكَ وَخلف
الأَشْجَارِ ، ثُمَّ عَادَ وَعَدَّهَا ثَانِيًا فَوَجَدَهَا تِسْعَةً
بِالتَّمَامِ والكَمَالِ ، فَقَالَ :
ـ سُبْحَانَ اللهِ لَقَدْ أَخْطَأْتُ الحِسَابَ فِي المَرَّةِ
الْأُولَى .

رَكِبَ جُحَا حِمَارَهُ وَقَادَ بَاقِى الحَمِيرِ لِيُوَاصِلَ مُهِمَّتَهُ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ فَكَّرَ أَنْ يَعُدَّ الحَمِيرَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَإِذَا بِهَا ثَمَانِيَةُ حَمِيرٍ فَقَطْ ، فَقَالَ فِى نَفْسِهِ مُنْدَهِشًا : مَا هَذِهِ اللُّعْبَةُ السَّخِيفَةُ الَّتِى يَلْعَبُهَا مَعِى هَذَا الحِمَارُ التَّائِهُ .



نَزِلَ جُحَا مِنْ
عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ،
وَأَخَذَ يَعُدُّهَا مِنْ جَدِيدٍ فَوَجَدَهَا تِسْعَةً،
فَكَادَ يُجَنُّ، وَفَكَّرَ جُحَا فِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ
مَنْ يُدَاعِبُهُ، وَيَتَلَاعَبُ بِهِ، فَجَلَسَ عَلَى
الأَرْضِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الحَمِيرِ قَائِلًا:
ـ سَأَرَى الآنَ كَيْفَ يَخْتَفِي الحِمَارُ.

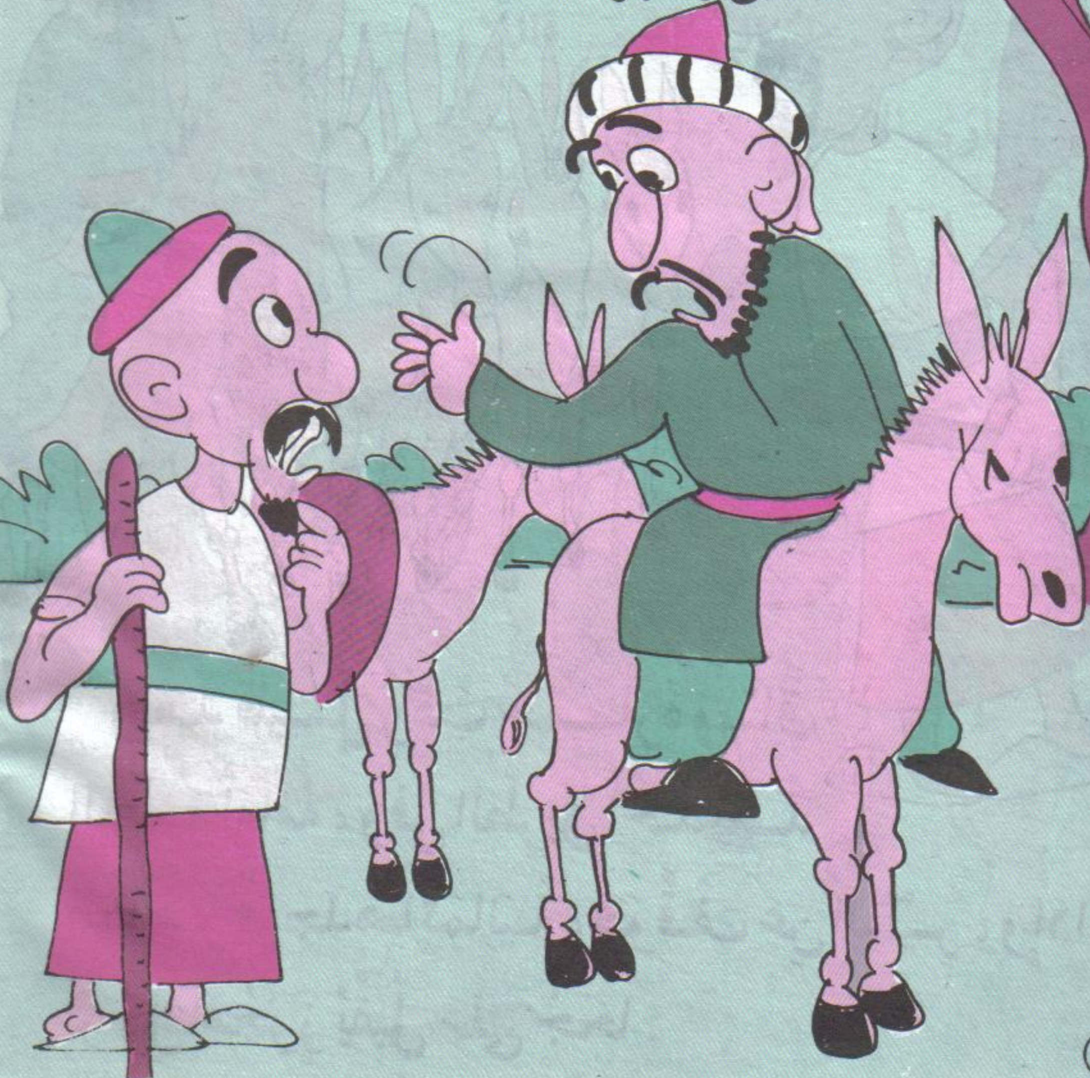




وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَكِبَ حِمَارَهُ وَسَاقَ الحَمِيرَ أَمَامَهُ ، وَفِى الطَّرِيقِ أَخَذَ يَعُدُّ الحَمِيرَ فَوَجَدَهَا ثَمَانِيَةً ، فَتَوَقَّفَ عَنِ السَّيْرِ ، وَإِذَا بِرَجُلٍ عَجُوزٍ يُقْبِلُ عَلَى جُحَا .

سَأَلَ الرَّجُلُ عَنْ حَالِ جُحَا وَمَا سَبَبُ حَيْرَتِهِ ، قَالَ جُحَا : أَلَا يَكْفِينِى النَّاسُ ؟ حَتَّى الحَمِيرُ تُرِيدُ أَنْ تَعْبَثَ بِى !! ثُمَّ نَزَلَ مِنْ فَوْقِ حِمَارِهِ .

قَالَ الرَّجُلُ : وَمَا شَأْنُ الحَمِيرِ بِكَ ؟ إِنَّهَا لَا تَفْهَمُ شَيْئًا . قَالَ جُحَا : كَيْفَ وَهُنَاكَ حِمَارٌ يَخْتَفِى وَيَظْهَرُ ؟





عَلِمَ الرَّجُلُ بِمَا حَدَثَ لِجُحَا ، فَضَحِكَ وَقَالَ :
لَقَدْ عَدَدْتُ الحَمِيرَ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ بِالتَّمَامِ والكَمَالِ ،
هَيَّا ارْكَبْ حِمَارَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ، وَلَا تَدَعَ الوَهْمَ
يُسَيْطِرُ عَلَيْكَ .



رَكِبَ جُحَا حِمَارَهُ وَسَارَ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَامَ وَعَدَّ الحَمِيرَ فَوَجَدَهَا ثَمَانِيَةً ، فَصَرَخَ مُسْتَغِيثًا بِالرَّجُلِ العَجُوزِ ، وَكَانَ لَا يَزَالُ قَرِيبًا مِنْهُ بِحَيْثُ سَمِعَ صَوْتَهُ .

فَجاءَ الرَّجُلُ وَسأَلَ جُحَا : مَاذا جَرى ؟.

قَالَ جُحا وَهُوَ يَبْكِى : انْظُرْ إِنَّهَا ما زَالَتْ ثَمانِيَةً وَلَسْتُ واهِمًا .

ضَحِكَ الرَّجُلُ وَقالَ : إِنَّكَ لَمْ تَعُدَّ الحِمَارَ الَّذِى أَنْتَ رَاكِبُهُ .. وَهَذَا هُوَ سَبَبُ الارْتِبَاكِ فِى العَدِّ ، وَهُوَ أَنَّكَ تَعُدُّ الحَمِيرَ بِغَيْرِ حِمَارِكَ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةً ، فَإِذا نَزَلْتَ وأَعَدْتَ العَدَّ وَجَدْتَهَا تِسْعَةً .



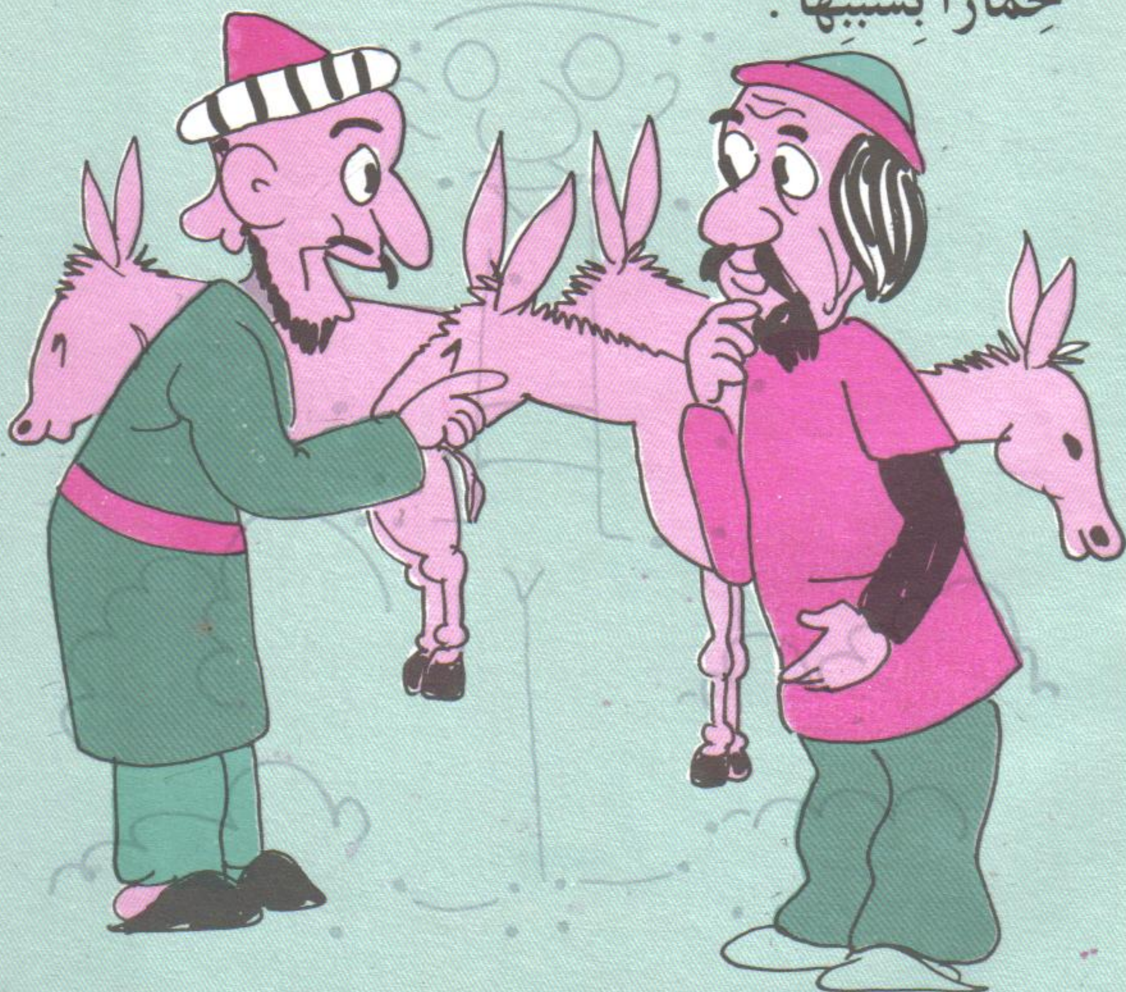


ضَرَبَ جُحَا بِيَدِهِ عَلَى جَبِينِهِ بِشِدَّةٍ وَنَـزَلَ عَنْ حِمَارِهِ ، وَأَخَذَ يُقَبِّلُ الرَّجُلَ شَاكِرًا لَهُ وَهُوَ فِى سَعَادَةٍ بَالِغَةٍ .

ثُمَّ وَدَّعَهُ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ وَرَكِبَ جُحَا حِمَارَهُ وَسَاقَ أَمَامَهُ قَافِلَةَ الحَمِيرِ .

عَادَ جُحَا إِلَى بَلْدَتِهِ بَعْدَ أَنْ طَحَنَ القَمْحَ وَأَصْبَحَ دَقِيقًا ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ بَلْدَتِهِ بالتِّرْحَابِ ، وَسَأَلَهُ عُمْدَةُ البَلْدَةِ عَنْ أَىِّ مَصَاعِبَ صَادَفَتْهُ فَقَالَ جُحَا :

مَا أَكْثَرَ المَصَاعِبَ البَشَرِيَّةَ الَّتِى تَأْتِى مِنَ احْتِجَابِ الحَقِيقَةِ عَنِ العَقْلِ بِحِجَابِ الغَفْلَةِ ، لَقَدْ كِدْتُ أَخْسِرُ حِمَارًا بِسَبَبِهَا .



هل تستطيع أن ترسم صديقنا جحا؟
صل النقاط ببعضها ثم لون الشكل..

